العدد (4138) السنة الخامسة عشرة - الاثنين (19) شباط 2018
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

مرشّحون يُحذفون من القوائم التي تسلّمتها المفوضيّة في اللحظات الأخيرة

شيوخ الدعوة يحاولون موازنة الكفّة بين قائمتي العبادي والمالكي وضمان صعود 17 داعية

■ الحزب يعوّل على "عاملات النحل" لبلوغ قياداته العتبة الانتخابيّة

□ بغداد / وائل نعمة

قبل انتهاء المدة المقررة التي منحتها مفوضية الانتخابات إلى الأحزاب والتحالفات السياسية لتسليم قوائم مرشحيها للانتخابات، كُشف عن تغييرات كبيرة في حركة المرشحين وانتقالاتهم بين القوائم، كما تفاجأ بعض المرشحين بحجب أسمائهم في القوائم المقدمة للمفوضية، وهو ما فسره البعض بأنه محاولة لإقصاء شخصيات معينة.

وكان الخميس الماضي الموعد النهائي لتسلم مفوضية الانتخابات أسماء المرشحين. وتسببت تنقلات المرشحين بين التحالفات الى تمديد الفترة ٥ أيام عن الموعد السابق الذي كان من المفترض أن ينتهي يوم ١٠ شباط الجاري.

ورغم ذلك فإن التغييرات لم تتوقف. وكشف مرشح غادر مؤخراً تحالف النصر في تصريح لـ(المدى)، أمس، قائلاً إن اللحظات الأخيرة التي سبقت إغلاق باب تسلم قوائم المرشحين جرى فيها "إبعاد مرشّحين عن المؤتمر الوطني في محافظتي بابل وصلاح الدين".

وأعلن المؤتمر، الذي يتزعمه آراس حبيب، الشهر الماضي تحالفه مع قائمة رئيس الحكومة، متزامناً مع قرار تحالف الفتح، الذي يضم قوى الحشد الشعبي بمغادرة تحالف العبادي.

ويؤكد المرشح الذي طلب عدم نشر اسمه أن "خطة تحالف النصر لخوض الانتخابات كانت تهدف في البداية الى جمع ثلاثة من أصل ٥ أقطاب ممثلة للشيعة".

وكان التحالف يخطط للحصول على أكثر من ١٠٠ مقعد من مجموع عدد أعضاء البرلمان الكلي، بالتحالف مع مقتدى الصدر، والحكيم، وهو ما سيدفع بالنهاية قائمة الحشد أو المالكي للانضمام إليهم.

كما كانت الخطة، أنّ القوى السُنية والكردية ستجبر على الانضمام الى التحالف الكبير، لتكوين الكتلة الاكبر في البرلمان التي ستختار الحكومة الجديدة.

لكنّ المرشح المطلع على جولات تفاوض تحالف النصر، أوضح أن ما حدث هو "إبعاد تحالف الحشد والحكيم، بعد فشل ضم زعيم التيار الصدري".

وبعد ٢٤ ساعة من إعلان تحالف النصر، الشهر الماضي، الذي كان يضم نحو ٥٠ كياناً، انسحب ١٨ حزباً من ضمنها ٩ أحزاب من تحالف الحشد، ثم تلاه انسحاب ٨ أحزاب جاءت مع تيار الحكمة (عمار الحكيم) وعدد من الشخصيات.

العبادي يصافح المالكي خلال جلسة منح الثقة للحكومة الحالية.. ارشيف

الخطة ب

وانتهى التحالف الكبير إلى ٢١ حزباً فقط. وكخطة بديلة، اتفق ائتلاف العبادي، بحسب المرشح السابق عن التحالف، الى تعويض تل الاحزاب بشخصيات قوية، وهو لم يحدث أيضا.

ويكشف المصدر "لم يجر أي تحرك على أي شخصية مهمة في المحافظات، كما أبعدت الشخصيات التي كانت مقربة من رئيس الوزراء وهي من خارج حزب الدعوة".

ويتهم المرشح، فريق "النصر" "التفاوضي الذي يضم شيوخ حزب الدعوة، بالتعمدعلى إفشال الخطة الأصلية والبديلة، لأسباب تتعلق بعزل المنافسين وإعادة توحيد الحزب.

وكان تيار الحكمة، قد انتقد فريق العبادي بعد قراره الانسحاب من التحالف. وقال قيادات فيه لـ(المدى) الشهر الماضي، بأن الفريق الاخير بدأ يتهرّب من عقد اللقاءات وتجاهل الحلفاء وحاول تهميشهم.

ويكشف المصدر أنّ "شيوخ حزب الدعوة يحاولون ضمان صعود ١٧ داعية قرروا البقاء في تحالف العبادي، إلى البرلمان بسبب تراجع شعبيتهم".

ويعتقد المرشح السابق في "النصر" أن الشيوخ يطمحون لإبقاء حظوظ العبادي متقاربة مع زعيم ائتلاف دولة القانون نوري المالكي، لضمان توحد الحزب مرّة أخرى بعد الانتخابات.

وكان "الدعوة" قد قرر الشهر الماضي، الانسحاب لأول مرة من الانتخابات، ليحسم الخلاف الذي حدث بعد منع المفوضية خوض الحزب الواحد الانتخابات في قائمتين منفصلتين.

ويرى المرشح أن تلك الخطة، ستضمن حصول حزب الدعوة بعد اعادة الوحدة على ٦٠ مقعداً (٣٠ مقعداً لكل من العبادي والمالكي على أقل تقدير) ثم تبدأ بعد ذلك عملية التفاوض لضم كتلة الحكيم أو الحشد.

ويستدل المصدر في كلامه، على وضع حزب الدعوة أبرز قياداته على رأس القوائم الانتخابية في المحافظات، حيث يقول بأن "تلك الشخصيات ليست لديها جماهيرية، لكنها ستعتمد على (عاملات النحل) التي وضعت من إسفل القائمة الى الرقم ٣".

وسيعمل المرشحون الصغار، الذين وصفهم المصدر بـ"عاملات النحل" بجمع ما بين ٥٠٠ الى ١٠٠٠ صوت، ليزيد بالنهاية رصيد القائمة.

ويعتقد المرشح السابق عن ائتلاف العبادي، أنّ رئيس الوزراء ليس جزءاً من الترتيبات الاخيرة، مؤكداً أن "الاخير غير مهتم بالانتخابات وكان حتى وقت قريب لايفكر بالترشّح"!

ويحتل العبادي الرقم واحد في قائمة النصر في بغداد، تليه النائبة الحالية عن دولة القانون هناء تركي الطائي، وفي الرقم ٣ النائب التركماني عن الكتلة ذاتها عباس البياتي، فيما كانت المفاجأة انتقال النائبة عن كتلة تغيير الكردية سروة عبد الواحد إلى التحالف، وحصلت على الرقم ٦.

انتقالات الساعة الأخيرة

كذلك تشير تسريبات الى انتقال وزير النفط جبار اللعيبي إلى التحالف، مقابل انضمام وزير النقل كاظم فنجان الحمامي الى ائتلاف المالكي، والاثنان معروفان بقربهما من المجلس الأعلى قبل انشقاق تيار الحكمة في الصيف الماضي، فيما قرر القيادي في المجلس ووزير المالية السابق باقر الزبيدي عدم الترشح لأسباب لم يعلنها.

كذلك ترسبت أنباء غير مؤكدة عن انتقال النائبة عن التيار الصدري ماجدة التميمي الى تحالف العبادي، فيما مُنع النائب المخضرم حاكم الزاملي من الترشح في هذه الدورة.

وكان زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، قد وجه العام الماضي، النواب في تيار الأحرار بالاستراحة للسنوات الاربع المقبلة وعدم الترشح، فيما أعلن القيادي السابق بهاء الأعرجي عدم التزامه بأمر الصدر.

ويدعم الصدر تحالف سائرون الذي يضم حزب الاستقامة القريب من الصدريين والحزب الشيوعي، وعدداً من القوى والشخصيات المستقلة.

بدورها تكشف هيفاء الأمين، مرشحة الحزب الشيوعي في ذي قار في اتصال مع (المدى) أمس عن حجب اسمها في قوائم الترشح التي قدمت الى المفوضية.

والأمين هي مرشحة من ضمن ٨ أسماء للحزب الشيوعي في المحافظة، ضمن تحالف سائرون الذي لديه ٢٥ مرشحا، بما يساوي الثلثين من مجموع مرشحي التحالف في ذي قار.

وتقول المرشحة: "لقد تفاجأت بعدم وجود اسمي، رغم أن هناك قراراً من الحزب الشيوعي بترشّحي"، متهمة الهيئة السياسية للتيار الصدري بذلك وتؤكد أنه "يقود إدارة تحالف سائرون" على الرغم من نفي الصدريين ذلك.

وكانت الامين قد حصلت على ٨ آلاف و٥٠٠ صوت في انتخابات ٢٠١٤، لكنها لم تحصل على مقعد بسبب النظام الانتخابي، فيما تقول إن "التيار الصدري حصل في الانتخابات السابقة على ٣ مقاعد بالمحافظة، وهو يخشى شعبيتي، لأنه في حالة فوزي سأقلل من حصته".

وكانت حالات مشابهة للأمين حدثت مع مرشحي الحزب في النجف، والبصرة، والسماوة، وديالى، لكن تم تداركها في اللحظات الاخيرة، فيما تأمل أن "يصحح الخطأ في فترة استبدال الأعضاء التي تبقى مفتوحة في المفوضية بعد أسبوعين من تقديم أسماء المرشحين".

في غضون ذلك كادت الخلافات على تسلسل المرشحين، أن تؤدي الى انسحاب ٨ أحزاب أساسية من تحالف القرار، بزعامة أسامة النجيفي.

ويؤكد شلال الحلبوسي، عضو حزب الهيبة الوطنية، أحد مكونات التحالف الـ١١ في اتصال مع (المدى)، أمس، أن "الخلافات قد تم تلافيها ولايوجد أية انسحابات في التحالف".

ويحتل النجيفي الرقم ١ في تسلسل التحالف في نينوى، بينما يقود وزير التخطيط سلمان الجميلي القائمة في الأنبار، وأحمد المساري في بغداد.

التقى وفدين أميركي وألماني ورئيس الجامعة العربيّة

العبادي من ميونخ: ندعو لدعم جهود الاستقرار والاستثمار في المناطق المحرَّرة

□ بغداد / المدى

التقى رئيس الوزراء حيدر العبادي، أمس، عدداً من المسؤولين الاميركان والالمانيين على هامش المؤتمر الأمني السنوي الذي يعقد في مدينة ميونخ الالمانية.

وقال مكتب العبادي في بيان تلقت (المدى) نسخة منه، إن الاخير "التقى بمقر إقامته في ميونخ وفداً يضم عدداً من أعضاء مجلسي الشيوخ والنواب الامريكيين".

وأضاف البيان ان العبادي "تحدث عن التطورات التي شهدها العراق في ظل مواجهة داعش والانتصار عليه والتمكن من تعزيز قدرات البلاد وتوحيدها".

وأكد أن "التمسك بالهوية الوطنية العراقية هو اليوم في أعلى درجاته، وان العناصر المتطرفة لا تنتعش إلا بوجود استقطابات طائفية داخلية وخلافات في المنطقة"، مشيرا الى "وجود خطر لتنظيم داعش الإرهابي (..) لكن بإمكاننا القضاء عليه نهائيا بعد أن ألحقنا به هزيمة منكرة بفضل تضحيات شعبنا". ودعا رئيس الوزراء الى "دعم جهود الاستقرار والاستثمار في جميع المحافظات".

بدورهم، أشاد أعضاء الوفد بـ"الإنجازات العسكرية والامنية وبهزيمة داعش وضرورة التعاون ضد الإرهاب وتحقيق الاستقرار في العراق والمنطقة"، معربين عن تفاؤلهم بـ"تجاوز العراق جميع التحديات التي تواجهه".

وفي بيان آخر قال مكتب العبادي إن الاخير استقبل مستشار الأمن القومي للرئيس الاميركي مايك ماستر بمقر إقامته في ميونخ.

إلى ذلك، استقبل رئيس الوزراء العراقي، رئيس لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان الالماني نوربورت رتفن. وقال بيان مكتب العبادي إن الطرفين "استعرضا تطور العلاقات بين البلدين وضرورة توسيعها وتشجيع الشركات الالمانية على استثمار الفرص الكبيرة المتاحة في العراق المقبل على حملة إعادة بناء وإعمار".

وأكد العبادي أن "العراق يمكن أن يكون أنموذجاً مشرقاً للاستقرار الاجتماعي واعتماد مبدأ المواطنة ونبذ الطائفية وأن قواتنا الآن استطاعت ان تكسب قلوب الناس بتعاملها الانساني الفريد"، مشيرا الى "أننا نحتاج الى استمرار دعم ومساندة ألمانيا التي وقفت معنا في الحرب ويمكن لها ان تلعب دورا مهما بمساعدتنا في المرحلة المقبلة".

وفي سياق متصل، أكد رئيس مجلس الوزراء حيدر العبادي "دعم العراق لمواقف الجامعة العربية"، داعيا الى "تقوية دورها في وقف النزاعات والازمات وتداعياتها على دول المنطقة وحفظ المصالح العليا لدولنا وشعوبنا"، جاء ذلك خلال استقباله أمين عام الجامعة العربية أحمد أبو الغيط، بحسب بيان نشر على موقع العبادي في فيسبوك وتابعته (المدى).

وقال مكتب العبادي ان الطرفين "بحثا اوضاع المنطقة والازمة في سوريا وأهمية تفعيل دور الجامعة بتحقيق أمن واستقرار الدول العربية ووقف التدخلات في شؤون الدول وخيارات شعوبها".

بدوره، أشاد أبو الغيط بـ"نجاح العراق وخروجه منتصرا وموحدا ومحافظا على تماسك شعبه"، مؤكدا "وقوف الجامعة العربية مع العراق وتطلعها بان يلعب دوره الايجابي والناجح داخليا وخارجيا لما فيه مصلحة العراق والمنطقة".

عقب ذلك، استقبل رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية المصري سامح شكري، ونقل الاخير تهاني الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي بالانتصار على داعش وحفظ وحدة العراق وشعبه.

وعلى صعيد متصل، التقى العبادي أمين عام الاتحاد الدولي لجمعيتي الصليب والهلال الاحمر الحاج آس سي، وتمت خلال اللقاء مناقشة إجراءات الحكومة في المجال الإغاثي والإنساني، الى جانب العمل التطوعي الكبير الذي شهده العراق، بحسب بيان تلقت (المدى) نسخة منه.

من جهته، أعلن أمين عام الاتحاد عزمه "إقامة مؤتمرهم المقبل في العراق"، معبراً عن شكره لـ"جهود الحكومة العراقية والتعاون الكبير في مجال تقديم المساعدات الإنسانية خلال الأزمات".

كما التقى المدير التنفيذي لمنظمة هيومن رايتس ووتش كينيث روث، وأمين عام منظمة العفو الدولية سليل شيتي في لقائين منفصلين.

واستعرض العبادي خلال لقائه بشيتي "إجراءات الحكومة في مراعاة حقوق الانسان وحماية الحريات التي يضمنها الدستور، والتحقيق في اي ادعاء بانتهاك لحقوق الانسان ومحاسبة المتسببين من دون تساهل".

وأكد رئيس الوزراء ان "بعض الحالات الفردية التي تحصل لا تمثل إلا نسبة ضئيلة جدا أمام حالات التعامل الانساني وتضحيات المقاتلين العراقيين من اجل حماية المدنيين والنازحين، وهي امثلة تستحق الإشادة والتشجيع وشهدت بها المنظمات الانسانية الدولية".

في غضون ذلك، أعلن المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء حيدر العبادي، أن الاخير استقبل رئيسة منظمة أطباء بلاحدود جوين ليو، وأثنى على الجهود التي تبذلها المنظمة. ووجه بـ"تسهيل عمل المنظمة في العراق".

رجّحوا أنّ هذا الإجراء يضمن الحصول على أكبر تمثيل في السلطتين التنفيذيّة والتشريعيّة

التركمان يقرِّرون الدخول في قائمتي الفتح والوطنيّة لخوض الانتخابات

□ كركوك / المدى

قررت القوى التركمانية الدخول في قائمتي الفتح والوطنية لخوض الانتخابات البرلمانية المقبلة، مرجّحة أنّ هذا الإجراء يضمن الحصول على أكبر تمثيل في السلطتين التنفيذية والتشريعية.

وأكدت الجبهة التي يتزعمها النائب أرشد الصالحي، وفقاً لوثيقة رسمية حصلت (المدى) على نسخة منها، أن "الجبهة ماضية في توحيد الجهود والصفوف بالاتفاق مع جميع القوى السياسية والتركمانية (الإسلامية والقومية)".

وأضافت الوثيقة أن "القوى التركمانية في جميع المحافظات دخلت مع قائمتي الفتح التي يتزعمها أمين عام منظمة بدر هادي العامري، والوطنية التي يتزعمها نائب رئيس الجمهورية إياد علاوي بحسب التوزيع الجغرافي".

ولفتت الجبهة التركمانية، بحسب الوثيقة، إلى أن "هذا التنوع في التحالفات يأتي خدمة للمكون التركماني لأجل تحقيق الأهداف المنشودة".

في غضون ذلك، أكد المتحدث باسم المجلس العربي في كركوك حاتم الطائي، أن "القوى السياسية جعلت من كركوك ساحة للصراع في ما بينها".

وقال الطائي، في تصريح لـ(المدى) إن "قوائم المكون العربي في كركوك واضحة.. هناك قائمة رئيسة تضم أغلب القوى السياسية الفاعلة في المحافظة تتمثل بالتحالف العربي وتضم البرلمانيين والتنفيذيين والوجهاء والمثقفين، وهناك قوائم أخرى ليست بمستوى الطموح".

وأضاف الطائي وهو مدير مكتب حزب الحق في كركوك أيضا، قائلا: هناك "تخندقات داخل الحزب والعشيرة الواحدة (..) هناك عشائر تتخندق داخل الحزب"، موضحاً "نحن نرى أن البعد العشائري موجود وهذا يؤثر على مستوى التمثيل السياسي، كون العشيرة تتحكم في الصورة والمشهد السياسي وهذا نعتبره إشارة سلبية تدل على أنّ الحياة السياسية تجري في الاتجاه الخاطئ".

واستدرك المتحدث باسم المجلس العربي بالقول: "لاحظنا هنالك تخندقاً عشائرياً كبيراً، إذا استغل هذا التخندق بصورة صحيحة وتوجهت العشيرة ضمن كيان واحد أو قائمة انتخابية واحدة فإنه سيصب في مصلحة هذه القائمة، لكن إذا تفرقت العشيرة طبعا سيضر في حظوظ هذه القائمة في الانتخابات القادمة".

إلى ذلك، عدّ رئيس مجلس عشائر وأعيان تركمان العراق، الانتخابات البرلمانية القادمة بأنها "فرصة لا تعوض للتركمان بعد إعادة انتشار القوات الاتحادية فيها".

وأضاف فيض الله صاري كهية، في تصريح لـ(المدى) أن "الانتخابات النيابية القادمة تشكل في مجمل معطياتها السياسية والإدارية والاجتماعية والتربوية والاقتصادية والثقافية والخدمية فرصة تأريخية لا تُعوض للتركمان، كونها ستجري في ظروف مواتية من نواحي توفر المصداقية والنزاهة وتوفير الأجواء الآمنة وتأمين المناخات الملائمة بعد إعادة فرض النظام وسلطة القانون في كركوك وباقي المناطق المختلف عليها، بالاضافة الى توحد الاحزاب التركمانية كافة القومية منها والإسلامية بجميع توجهاتها السياسية تحت قائمة انتخابية واحدة، مع الاخذ بنظر الاعتبار اكتساب المكون التركماني قاعدة جماهيرية لا بأس بها على النطاق الشعبي التركماني بشكل خاص والعراقي بشكل عام".

وتابع انه "بعد النجاحات الباهرة والإنجازات الهائلة التي تحققت في الآونة الاخيرة بفضل مسعى النواب التركمان وأعضاء الهيئة التنسيقية التركمانية الموقرة في الحفاظ على مستقبل الوجود التركماني من ناحية الانتماء القومي من جهة ومن ناحية الامتداد الجغرافي من جهة أخرى ستتولد أرضية مناسبة لتحقيق أوسع مشاركة في الانتخابات القادمة سواء من قبل الناخبين التركمان أو الناخبين العراقيين من باقي المكونات وتصويتهم جميعاً للقائمة الانتخابية التي تضم القوى السياسية التركمانية".

وشدد رئيس مجلس عشائر وأعيان تركمان العراق على ضرورة "عدم تفويت التركمان لمثل هذه الفرصة التاريخية واستغلالها بشكل أمثل من خلال الحصول على بطاقة الناخب لضمان المشاركة الإيجابية في الانتخابات القادمة لتحقيق مبتغى التركمان في تحقيق اوسع تمثيل ممكن في السلطات التشريعية والتنفيذية".

اجتماع سابق لمجلس عشائر واعيان التركمان..أرشيف